Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

المعارك المذكورة في القرآن الكريم (في عهد الاسلام)

م. م هبة عبد الكريم محمد الهاشمي
وزارة التربية/ مديرية تربية نينوى/ قسم اربيل

Battles mentioned in the Holy Quran (during the Islamic era)

M.M. Hiba Abdul Karim Muhammad Al-Hashemi/Ministry of Education/Nineveh Education Directorate/Erbil Department
Abdheba051@gmail.com

ملخص البحث:

فإن أعظم دستور وأجل كتاب هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلق تنزيل من حكيم حميد. فقد حوى هذا الكتاب الجليل في مضامينه كل ما يحتاجه البشر من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وفيه من أخبار الماضيين والسابقين ثم التنبؤات وما يكشفه العالم الحديث من أمور وهي من معجزاته. وقد تضمن القرآن الكريم أخبار السابقين وما جرى من الأنبياء و الأمم مع أقوامهم. وموضوعي: (المعارك التي ذكرها القرآن الكريم وحصلت في عهد الإسلام) وان سبب أختياري لهذا الموضوع هو الوقوف على تفاصيل ما ذكره القرآن من المعارك والوقوف عليها, وذكر التفسير وأصحاب السير والتاريخ في أسباب ونتائج هذه المعارك والدروس المستفادة منها والعبر والمواعظ من ذلك. وقد تضمنت خطة البحث تمهيداً وثمان مطالب, المطلب الأول: غزوة بدر الكبرى, المطلب الثاني: غزو أُحد, المطلب الثالث: غزوة حنين, المطلب الرابع: غزوة الأحزاب, المطلب الخامس: غزوة بني قريظة, المطلب السادس: غزوة بني النضير , المطلب السابع: غزوة خيبر , المبحث الثامن : معركة تبوك, ثم تلا خاتمة وردت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث وكذلك النتيجة العامة للدراسة. **كلمات مفتاحية(غزوة بدر , عهد الاسلام, المؤمنين, غزوة حنين, القرآن الكريم)**

Abstract

The greatest constitution and most revered book is the Qur’an, a scripture immune to falsehood, revealed by the All-Wise, the Praiseworthy. This magnificent book contains all that humanity requires in terms of beliefs, worship, transactions, and ethics. It narrates the stories of past nations and prophets, offers prophecies, and unveils truths only recently discovered by modern science—counted among its miracles. The Qur’an details the battles fought by earlier peoples and prophets, and my chosen topic is “The Battles Mentioned in the Holy Qur’an During the Era of Islam.”The reason for selecting this topic lies in the desire to explore in depth the Qur’anic references to these battles, as well as to present interpretations and insights from biographers and historians regarding the causes, outcomes, and lessons derived from them. The research plan includes a preface and eight main sections: 1) the Battle of Badr, 2) the Battle of Uhud, 3) the Battle of Hunayn, 4) the Battle of the Trench (al-Ahzab), 5) the Battle against Banu Qurayza, 6) the Battle against Banu al-Nadir, 7) the Battle of Khaybar, and 8) the Expedition of Tabuk. The conclusion presents the key findings and general results of the study. Keywords (Battle of Badr, Islamic era, believers, Battle of Hunayn, Holy Quran).

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.فأن أعظم دستور وأجل كتاب هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلق تنزيل من حكيم حميد. فقد حوى هذا الكتاب الجليل في مضامينه كل ما يحتاجه البشر من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وفيه من أخبار الماضيين والسابقين ثم التنبؤات وما يكشفه العالم الحديث من أمور وهي من معجزاته. وقد تضمن القرآن الكريم أخبار السابقين وما جرى من الأنبياء و الأمم مع أقوامهم. وموضوعي: (المعارك التي ذكرها القرآن الكريم في عهد

الإسلام) وان سبب أختياري لهذا الموضوع هو الوقوف على تفاصيل ما ذكره القرآن من المعارك والوقوف عليها, وذكر التفسير وأصحاب السير والتاريخ في أسباب ونتائج هذه المعارك والدروس المستفادة منها ومواضيع العبر والمواعظ من ذلك.وقد تضمنت خطة البحث تمهيداً وثمان مطالب: المطلب الأول: غزوة بدر الكبرى. المطلب الثاني: غزو أُحد. المطلب الثالث: غزوة حنين. المطلب الرابع: غزوة الأحزاب. المطلب الخامس: غزوة بني قريظة. المطلب السادس: غزوة بني النضير .المطلب السابع: غزوة خيبر. المبحث الثامن : معركة تبوك.ثم تلا خاتمة وردت فيها أهم النتائج التي توصل اليها البحث وكذلك النتيجة العامة للدراسة.وختاماً ما كان من صواب فمن الله فله الحمد والشكر، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان واستغفر الله من ذلك .وصلَّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أُنيب.

التمهيد

إن هدف الدعوة الاسلامية معروف منذ اللحظة الأولى, لكن تحقيق هذا الهدف يحتاج إلى وسائل عديدة تتعامل مع واقع الحياة وإلى أسلوب يتلائم مع أفهام المخاطبين, وثبات الغاية تغير الأسلوب تعطي الدعوة الحيوية والمرونة والتجديد وعكس ذلك لايتفق مع تقدم المرتبة وطبائع الناس بل يؤدي الى تخلف في الأفكار وعدم إيصال الفكرة إليهم[١].الغزوة لغة: من (غزا): وهو بمعنى القصد يقال غزا فلان بفلان وأعتزَّ به, إذا أختصه من بين أصحابه[٢] والمغازي: مواضع الغزو وقد تكون الغزو نفسه[٣].الغزوة اصطلاحاً: هي التي حصلت في عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) وخرج فيها للقتال أو: هي التي حصلت بين المسلمين والمشركين بحضرة النبي(صلى الله عليه وسلم) وهي ستٌ وعشرون غزوة.أما البعثات أو السرايا: فقد اصطلح المؤرخون على أنها حصلت في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يخرج فيها للقتال[٤].وقد غزا النبي(صلى الله عليه وسلم) ثمان أو تسع من الغزوات(بدر, قريضة, النضير, أُحد, الخندق/ ذات الرقاع, بنو المصطلق, الأنمار, ذي قرد, خيبر, الحديبية, حنين, الطائف, تبوك, مؤتة)[٥]. وقد سجل القرآن الكريم أحداث وغزوات الرسول(صلى الله عليه وسلم) لتكون دروساً لأمة وتنير العقول الى يوم الدين فسجلت أحداث بدر﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبِدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا الله لَعَلَكُمْ تَشْكُرُونَ﴾{ آل عمران: ١٣٢}, وأحداث غزوة أُحد في سورة ,.

المطلب الأول: غزوة بدر الكبرى

أول معارك الاسلام الفاصلة بين المؤمنين والكفار وحصلت في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان للسنة الثانية للهجرة , غزا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) غزوة بدر وأشار إليها القرآن الكريم بيوم الفرقان ويوم التقى الجمعان ففي هذه الغزوة فرق الله تعالى بين الحق والباطل وأعز الله الاسلام وأذل الكفر وأهله وسببها: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد ندب أصحابه للتعرض لقافلة قريش العائدة من الشام إلى مكة الحاملةلأموال وغنائم كثيرة ولم يكن يريد القتال ولكن القافلة بيد أبي سفيان فأرسل الى قريش يطلب الحماية للقافلة[٦] وحصلت المعركة كان المسلمون ثلاثمئة وثلاثة عشر مسلماً, وخرجت قريش بألف مقاتل ولما التقى الجمعان كان المسلمون قلة من حيث العدّة والعدد نزلت الملائكة تقاتل إلى جانب المسلمين وأستشهد أربعة عشر رجل وقتل من المسلمين سبعون رجلاً وأسر سبعون وأستشار النبي (صلى الله عليه وسلم) بأمر الأسرى فقال: أبو بكر بفدائهم , وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقتلهم, وقد أخذ النبيّ(صلى الله عليه وسلم) برأي أبو بكر[٧], قال تعالى في هذا الشأن ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنيَا وَاللهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾{الأنفال : ٦٧}, ففي تفسير الآية ما كان لنبي أن يحتبس كافراً قدر عليه وصار في يده من عبدة الأوثان للفداء أو للمن, فكانت الآية عتاب للرسول (صلى الله عليه وسلم) على قبوله الفداء فأولى قتلهم وقد تحدث القرآن عن أحداث بدر فقال تعالى:﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ الله بِبِدْرٍ وأَنتُم أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا الله لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾{ آل عمران: ١٢٣}, أذلة: أي قليلون في غير منعة من الناس حتى أظهركم الله على عدوكم مع كثرة عددهم, فاتقوا الله بطاعته وأجتناب محارمه[٨]. فكان من نتائج الغزو: أنتصار المسلمين مع استشهاد أربعة عشر مسلماً وقتل سبعين مشركاً وأسر سبعون مشركا, وثبت دعائم الدعوة وأسس الدولة الناشئة[٩]. ومن أسمائها العظيمة وبدر القتال ويوم الفرقان, واختلفوا في المعنى الذي من أجله سمى بدر بدرا؛ فقال بعضهم: لأنه كان بئر ماء لرجل يسمى بدر فسمى بأسم صاحبه, وأنكر آخرون ذلك؛ وقالوا: هو أسم سميت به البقعة كسائر البلدان[١٠].

المطلب الثاني: غزوة أُحد

بعد أن تحدثنا عن غزوة بدر كذلك نشير إلى غزوة أُخرى ذكرها القرآن الكريم وهي غزوة أُحد قال تعالى يصف احداث الغزوة ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِن أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيم﴾{ آل عمران: ١٢١} غدوت: خرجت صباحاً الغدوة أول النهار ويكون الرواح: آخر النهار, (أهلك): تطلق ويراد بها الزوجة والمقصود من حجرة السيدة عائشة(رضي الله عنها), تبوئ المؤمنين مقاعد: هذه غزوة أُحد[١١].,وكان سببها: وقعة بدر وقتل عدد كبير من اشراف قريش ورؤسائهم,فأرادت قريش ان تثأر لنفسها, وكان يوم السبت سبعة شوال في السنة الثالثة للهجرة[١٢] وكان عدد

المسلمين سبعمائة وعدد المشركين ثلاثة الالف رجل, واستشار الرسول أصحابه من الرماة أيخرج إليهم أم يمكث في المدين, فأشاروا إليه بالخروج وألحّو في ذلك وطلب الرسول من الرماة ألاّ يغادروا موقعهم عند سفح الجبل سواء انتصر المسلمون أَو انهزموا[١٣]فلما بدت بوادر النصر طمع المسلمون بالغنائم, فخالفوا أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقتل مصعب بن عمير(رضي الله عنه) حامل اللواء وظن قاتله أنه رسول الله فنشر بين المسلمين أن محمداً قد قتل فلم يبقى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا قلةة من المهاجرين والأنصار منهم ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد...(رضي الله عنهم) واستشهد عم النبي حمزة(رضي الله عنه) وكانت هند قد مثلت به فلما انتهت الحرب دفن سبعون شهيداً ومن أصحابه العائدين جرحى, ولما عاد الى المدينة أظهر اليهود والمنافقون فرحهم وقالوا: لو أطعتمونا لما أصابكم[١٤] , قال تعالى﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّنَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَارَاً حَسَدَاً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِم مِن بَ ْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ { البقرة: ١٠٩}, خسر المسلمون كما أن المشركين لم ينتصروا؛ لأَن النصر هو أن تحتل أَرضاً وتبقى[١٥], وقال تعالى يصف أحداث أُحد: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوّئُ ٱلمءمِنِنَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾{ آل عمران: ١٢١}, غدوت: أي خرجت صباحاً الغدوة أَول النهار, ويكون الرواح:آخر النهار, أَهلك: يراد بها الزوجة والمقصود من حجرة السيدة عائشة(رضي الله عنها), تبوىء المؤمنين: هذه غزوة أُحد[١٦].

المطلب الثالث: غزوة حنين

لما فرغ الرسول (صلى الله عليه وسلم) من فتح مكة وأسلم معه عامة أَهلها مشت أشراف هوزان وثقيف بعضهم إلى بعض وحشدوا وقصدوا محاربة الرسول والمسلمين[١٧] ؛ فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) في يوم السبت ثمانية شوال لسنة ثمانية للهجرة, وكان عدد المسلمين أثنا عشر الفاً من المسلمين حتى قال بعضهم: لن نغلب اليوم من قلة[١٨]فشق ذلك على النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ لأَنهم كانوا في غاية الكثرة فلما عجبوا بكثرتهم صاروا منهزمين. خرجت كتائب من مضيق الوادي بسبب ما رأَوه من السوار والكثرة فخرجت بنو سليم وتبعتهم أهل مكة, و الناس؛ فأمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمه العباس(رضي الله عنه) أن ينادي بهم : يا أَصحاب سورة البقرة, يا أصحاب بيعة الرضوان, وكان جهوري الصوت فلما سمعوا عادوا وقاتلوا وكانت الملائكة نزلت في يوم حنين بعمائم حمر[١٩]. وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول أَنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب, واستشهد عشرون من المسلمين وقُتِل أكثر من سبعون قتيلاً من المشركين[٢٠], وكان النبي قد رمى القوم بقبضة من تراب فهزمهم الله تعالى وقال بعضهم: لم يبقى أحد إلا امتلأت عينه تراباً[٢١], فمن غزوة حنين نستخلص[٢٢]:

١-ما وقع فيها من الأمن بعد الخوف والنصر بعد الهزيمة يتبين لنا أن الغرور كان ولا يزال أساس الشر والبلاء.

٢- كثرة العدد والعدة في الحرب لاتغني شيئاً إن لم تؤسس على العقيدة والايمان إذ لا قيمة للسيف في يد الجبان.وقد سجل القرآن الكريم هذه الواقعة وخصها لما حصل فيها حيث قال تعالى:﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمْ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتَكُم فَلَمْ عَنْكُمْ شَيْئاً وضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾{التوبة:٢٥}, ذكر المفسرون في تفسيرهم للآية : مواطن كثيرة: يوم بدر وخيبر وفتح مكة....الخ وخاصة يوم حنين نصركم: لأن أعجبتكم كثرتكم: جماعتكم فأعلمهم إنما يغلبون بنصر الله لا بكثرتهم وعددهم, وضاقت عليهم الأرض بما رحبت: برحبها وسعتها فضاقت عليهم الأَرض مع سعتها ثم وليتم الكفار ظهوركم مدربين [٢٣], ويوم حنين : أسلوب احتباك , فيوم حنين زمان ومكان لحدث عظيم ويكون المعنى: نصركم الله في مواطن كذا وكذا وفي العطف يكون (مواطن يوم حنين)[٢٤], فجاء بالآيتين ولكن الله شاء ألا يكون هناك تكرار فأَحضر واحدة من هنا وهذا يسمى احتباك. وقال تعالى: ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾{ الفتح: ٢١}, هو يوم حنين[٢٥] واسم حنين: هو وادٍ بين مكة والمدينة حصلت فيه المعركة[٢٦]. وقيل يوم حنين حين حنت قلوبكم شوقاً إلى لقاء ربها وحسبتم أنكم تبلغونه بكثرة الطاعات وضاقت عليكم الأَرض بما رحبت فأَنزل الله سكينة بجنوده[٢٧] كما ويتبين لنا ان على الأنسان متى ما اعتمد على الدنيا فاته الدين والدنيا ومتى أَطاع الله ورجحّ الدين على الدنيا آتاه الله الدين والدنيا على أَحسن الوجوه.

المطالب الرابع: غزوة الأَحزاب

وسميت بغزوة الاحزاب والخندق وقد ذكرها القرآن الكريم في سورةٍ سماها باسم الغزوة في سورة الأَحزاب, وقد حصلت في السنة الخامسة من الهجرة النبوية الشريفة , والصحيح أنها في السنة الرابعة [٢٨] وكان سببها : ان نفراً من اليهود لما أنجلى بنو النضير إلى خيبر خرجوا إلى مكة يُحرّضون الأَحزاب ويُرّغبون بالمال, فأجابهم أهل مكة وخرجت قريش وقائدها أبو سفيان في عشرة الألف ومعهم كنانة وغطفان[٢٩]يؤلف بينهم هدف مشترك وهو الانتقام من المسلمين واستئصالهم وكان عدد المسلمين ثلاثة الالف وقيل تسعمائة فقط وهو و راجل بلا شك [٣٠] وقد نقضت بنو قريضة العهد مع رسول االه صلى الله عليه وسلم بعدم قتاله فأتاهم حييّ بن الأخطب وأَغراهم فنقضوا العهد ومالو مع الأحزاب حتى علم الرسول بغدرهم وأحيط بالمسلمين من كل جهة[٣١] واستشار الرسول أصحابه بشأن الجيش الجرّار, حتى أَخذ بمشورة سلمان الفارسي (رضي الله عنه) وكان ذا رأي

سديد وفكر صائب فأشار عليهم بحفر الخندق وهذه الفكرة لم تعرفها العرب من قبل انما عرفها الفرس في حروبهم[٣٢] واستمر الحفر بالخندق ستة أيام في المنطقة الشمالية الغربية؛ لأنها المنطقة الوحيدة المكشوفة التي يأتيها الغزات والجهات الأُخرى محاطة باشجار النخيل والزروع الكثيفة والأبنية والجبال[٣٣] ودام الحصار على المسلمين قريب الشهر ولم تكن هناك حرب حتى جاء نعيم بن مسعود وكان يريد الاسلام ولم يعلم قومه باسلامه فأمره الرسول أن يكتم اسلامه فان الحرب خدعة, فخرج وأتى بنو قريضة وكان صديقهم في الجاهلية وقال لهم- خداعاً لهم-: ان قريش وغطفان ان لم يكن الظفر تركوكم ولحقوا ببلادهم ولا طاقة لكم بمحمدٍ وأصحابه ولا التحول بلادكم فاستوثقوا منهم برهن ابنائهم حتى يصيروا معكم, ثثم ذهب الى ابي سفيان وقريش, وقال لهم: ان يهود بني قريظة قد ندموا وأرسلوا محمداً في المواعدة على أن يسترهنوا أبناءكم ويدفعوهم اليه[٣٤] ثم أتى غطفان إلى بني النضير يوم السبت, إنا لسنا بدار مقام فأعدوا للقتال, فأعتذر اليهود بالسبت وقالوا: مع ذلك لانقاتل حتى تعطونا أبنائكم, فصدق القوم خبر نعيم, وردوا إليهم بالأباية من الرهن, وصدق أيضاً بنو قريضةة خبر نعيم وأبو القتال, وأرسل الله إلى قريش وغطفان ريحاً عظيمة أكفأت وقلعت أبنيتهم وخيامهم ثم علم الرسول بذاهب الأحزاب ورجع الرسول الى المدينة[٣٥] وقد تكلم القرآن الكريم عن هذه الغزوة فقال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ { الأحزاب: ٨} , جنود(الاولى) : قريش وغطفان وسليم وأُسد وكنانة , وجنود(الثانية): الجنود التي بعث رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يعني الملائكة[٣٦] (ريحاً):ريح الصبا أرسلت على الأحزاب[٣٧] ﴿ إِذْ جَآءُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ وَ بَلَغَتْ الْقُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِالهِ الظُّنُونَ ﴾ { الأحزاب: ٩} (من فوقهم): أي بنو قريظة (ومن أسفل منكم): قريش واسد وغطفان, مما يلي المدينة[٣٨] ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً(١١) وإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولهُ إِلاَّ غُرُوراً﴾{ الاحزاب: ١٠, فكان ذلك ابتلاء للمؤمنين بعد أن فقدوا أمل النصر فكاناختبار لهم وأمر بالقتال[٣٩] والحضور (و زلزلوا) أي : حركوا تحريكاً شديداً واجتهدوا[٤٠].

المطلب الخامس: غزوة بني قريظة

لما رجع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة أتاه جبريل بالنهوضإلى بني قريظة وذلك بعد صلاة الظهر قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ {الأنفال: ٥٥ -٥٨} نزلت في بني قريظة لأنهم نقضوا ما عاهدوا رسول الله وأعانوا أهل مكة بالسلاح على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا نسينا وأخطأنا فعاهدهم مرة أخرى ثم نقضوا العهد[٤١] فاما أن تظفر بهم في الحرب في القتال أو يسلموا التثبيت ليلة السبت ليكون آمنين منهم ومن حتاتيهم أو قتل الدراري والنساء[٤٢], وأبو محكم فيهم سعد بن معاذ بحكم الله فضربت اعناقهم وقسمت أموالهم[٤٣]

المطلب السادس: غزوة بني النضير :-

ذكر أهل السير والحديث إن رسول الله(ﷺ) خرج إلي مسجد قباء ومعه نفر من أصحابه فصلى فيه ثم أتى إلي بني النضير فكلمهم أن يعينوه في دية رجلين كان قد قتلا خطأً فأجابوه ، وقالوا : نفعل ، وهمّوا بالغدر به ، فقال أحدهم: أنا أظهر على البيت واطرح عليه صخرة ،فعلم الرسول بالخبر ونهض سريعاً وتوجه إلى المدينة ولحقة الصحابة وقال : لقد همت اليهود بالغدر وقد أخبرني الله بذلك فأرسل الرسول (ﷺ) إليهم أن اخرجوا من بلدتي ولا تساكنوني وقد هممتم بالنبي ، فمن رئي بعد ذلك ضربت عنق ؛ وقرروا محاربة الرسول ومعهم الفين وتمدهم بنو قريظة وحلفائهم من غطفان فكبر الرسول وكبر المسلمون ، فاجلاهم رسول الله ومضى بعضهم إلى الشام وبعضهم إلى خيبر وأخذ أموالهم[٤٤] .

وذكرت هذه الغزوة في القران الكريم قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ {الحشر: ٢} ، جميع هذه الآيات نزلت في بني \النضير. وكانوا. قد عاهدوا النبي (ﷺ) ألا يكونوا عليه ثم نقضوا العهد وبايعوا أهل مكة فغزاهم رسول الله وأجلاهم عن حصونهم المنيعة واخرجهم إلي الشام وما كان المسلمون يتوقعون الظفر لكثرتهم وسمَّوا بأول الحشر : لأنهم أول من أخرج من جزيرة العرب وحشر الشام[٤٥].

المطلب السابع :غزوة خيبر :-

لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الحديبية مكث بها ثم خرج إلى خيبر غازياً وكان الله وعده إياها وهو بالحديبية قال تعالى : (وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) الفتح : ١٩. أي عجل لكم الحديبية

ووعدكم بمغانم خيبر[٤٦], حصلت في السنة السابعة للهجرة , وخيبر واحة كبيرة يسكنهااليهود على مسافة مائة ميل من شمال المدينة من جهة بلاد الشام[٤٧] وسببها: تجمعات اليهود حول المدينة ومكرهم وخداعهم ورغبتهم في دخول المدينة المنورة بعد أن خرجوا منها جميعاً واعطى الراية لعلي بن ابي طالب .(كرم الله وجهه)[٤٨], وسلك على الصهباء حتى نزل بواديها إلى الرجيع وحيل بينهم وبين غطفان وقد كانوا أرادوا إمداد يهود خيبر فقذف الله في قلوبهم الرعب لحس سمعوه من ورائهم فانصرفوا ، وجعل رسول الله يفتح حصون خيبر حصناً وكان فتح خيبر بعضها عنوةً وبعضها صلحاً على الجلاء ، وقسمها النبي (صلى الله عليه وسلم) وأقرأ اليهود ذلك واستشهد من المسلمين حوالي عشرون من المهاجرين والأنصار وقيل خمسة عشر مسلماً[٤٩].ونزلت الآيات الدالة قال تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ {التوبة :٢٥ }، ومنها خيبر ﴿ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴾{الأحزاب:٢٥ } يعني : الذين أعانوا من أهل الكتاب يعني بني فريضة وقذف الرعب عند انهزموا ، واورثكم أموالهم الغنائم التي وعدكم بها مزارعهم ومنازلهم أرضناً لم تطئوها يعني خيبر[٥٠] كما وأن غنائم خيبر هي حصراً لمن شارك في صلح الحديبية قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ {الفتح :١٤ }، فكان المخلفون عن صلح الحديبية يريدون من غنائم خيبر وليس لهم مشرك في الغنيمة[٥١] .﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ {الفتح : ١٧ }، القريب: فتح خيبر ومغانهما ، وقيل في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتحاً مُّبِيناً﴾ {الفتح : ١ } ، ففي سبب نزولها ثلاث ١- قيل في فتح مكة ٢- قيل في الحديبية ٣- وقيل في خيبر[٥٢], فانتهت الغزوة برغبة اليهود بالصلح والخروج منها وقبل ذلك منهم ووجد المسلمون فيها اسلحة وذخائر كثيرة وصحائف متعددة للتوراة وبلغ عدد قتلى اليهود ثلاثة وتسعون الفاً[٥٣].

المطلب الثامن معركة تبوك :-

حصلت في رجب سنة تسع من الهجرة وتسمى غزوة العسرة وذات الرفاع تبوك اسم طكان أنتهي إليه سفرهم ، وتبوك: موضع بين وادي القرى من أرض الحجاز وبين الشام, وكانت بين هذه الغزوات سرايا وحض النبي (صلى الله عليه وسلم) الأغنياء علي النفقة ، وفي هذه الغزوة خلف النبي (صلى الله عليه وسلم) على المدينة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ووقعت هذه المعركة في زمان عسير وحرّ ويتعذر الطهر والزاد وربما اقسم التمرة الواحدة رجلان ولذلك سميت بغزوة العسرة ، وهنا أمر النبي(صلى الله عليه وسلم) أبا بكرٍ(رضي الله عنه) ان يقيم الحج للناس وهي أول حجة كانت في الاسلام[٥٤]. وسبب غزوة تبوك أن الروم قد جمعت حموعاً كثيرة بالشام ضمت قبائل: لخم وجذام وعاملة وغسان, وكان القصد من هرقل الهجوم على المدينة والقضاء على الدولة الناشئة في جزيرة العرب فقرر الرسول ان يخرج مع المسلمين للقتال ,كما نقض المشركون العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين في الطواف وكونهم عُراة في طوافهم فنزلت سورة براءة تفضحهم بنقض العهد وأنكشفت سرائر المشركين ولذلك تسمى سورة التوبة بالفاضحة ، فأمر النبي علياً بن أبي طالب أن يخرج بها ويقرأها على الناس في يوم النحر وامر علي أبا هريرة(رضي الله عنه) أن يطوف بالمنازل وأن يطوف بأربع وهي: (ان لا يدخل الجنة مشرك إلا مؤمن ، ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله أجل أربعة أشهر ثم لا عهد له) فقال المشركون ، إذا نقض العهد بيني وبينكم إلا الطعن بالرماح والضرب بالسيوف فخالف الله ظنهم ودخل الناس في الدين افواجاً[٥٥] قال تعالى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ عن مجاهد أن (المشركين) يعني خراعة ومدلج ومن كان له عهد من غيرهم[٥٦] وقال تعالى : ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾{ التوبة ١-١٤} فمعنى (نكثوا إيمانهم) : عهدهم ،﴿ وهمَّوا باخراج الرسول﴾ من بين أظهرهم(وهم بدءوكم أول مرة) : يعني قريشاً عندما قاتلوا حلفاء محمد (صلى الله عليه وسلم) (يشف صدور) يعني خزاعة حلفاء محمد[٥٧] وقال تعالى :﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أيضاً نزلت في تبوك بشأن الجزية وقد أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالصدقات ، وأول من حمل صدقته أبو بكر (رصي الله عنه) جاء بماله كله أربعة آلاف درهم فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : هل أبقيت شيئاً؟ قال : الله ورسوله !!, وجاء عمر بنصف ماله ـ قال له النبي (صلى الله عليه وسلم) هل أبقيت شيئاً ؟ قال : النصف فلما سمع ما جاء أبو بكر فقال ما استبقنا إلى خير إلا سبقني الية وحمل العباس (رضي الله عنه) تسعون ألفاً وغيرهم من الصحابة كما جهز عثمان ثلث ذلك الجيش[٥٨]هكذا كان موقف الصحابة (رضي الله عنهم جميعاً) أما المتبطون

والذين في قلوبهم مرض فقد سلكوا غير مسلك الصحابة . فتخلف المنافقون عن الغزوة وكذلك الأعراب وجاء منهم الجد بن قيس بن حجر ـ ستأذن الرسول بعدم الخروج معه للقتال ؛ فإذن له الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالبقاء ، فجعل يثبط قومه ويقول : لا تنفروا في الحر[٥٩]؛ فنزل فيه قوله تعالى ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨١) فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ {سورة التوبة : ٤٥ } وجاء البكاءون وهم سبعه: (أبو ليلى المازني ، وسلمة ، ثعلبة ،علية بن زيد ،والعرياض بن سارية ، وهرمي بن عمر ، وسالم بن عمير) فجاءوا واستحملوا رسول الله وكانوا أهل حاجة فقال : لا أجد ما احملكم عليه فولوا يبكون[٦٠]. وقال تعالى في شأنهم : ﴿ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩١) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ {سورة التوبة :٩٠-٩٢.} فلقي اثنان يبكيان بعد أن جاءوا إلى الرسول يحملهم فلم يجدوا عنده وليس عندهم ما يتقوى به للخروج وكما أنهم يكرهون بالعقود عن الغزوة ؛ فزادهم كل واحد منهم صاعين من تمر وحمل العباس (رضي الله عنه) منهم رجلين وحمل عثمان (رضي الله عنه) ثلاثة . كما نزلت آيات كثيرة عتاب للرسول صلى الله عليه وسلم لقبول معذرتهم وكان من نتائج الغزوة أن أنتصر المسلمون فيها[٦١].

الخاتمة:

بعد ان انهيت من كتابة هذ البحث توصلت الى النتائج لي مايأتي:

-ان القرآن الكريم كتاب شامل لا يقتصر على ذكر امور العبادات او المعاملات فقد ذكر المعارك والغزوات ايضاً.

-ان هناك غزوات ذكرها القرآن الكريم فلم يختص القرآن بذكرها أخيار المسلمين والعصر الذي نزل فيه فقط بل اشار بذكر اخيار الماضيين.

-ذكر القرآن الكريم الغزوات الاتية: غزوة بدر, وأحد, وحنين, والاحزاب, وبني قريظة, وبني النضير, خيبر, تبوك

-الغزوة:هي التي حصلت في عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) وخرج فيها للقتال وهي ست وعشرون أو: هي التي حصلت بين المسلمين والمشركين بحضرة النبي(صلى الله عليه وسلم) وهي ثمان او تسع غزوات .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله, سليمان بن موسى بن سالم الحميري أبو الربيع ت٦٣٤هـ ، النشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ – ١٤٢٠.

٢. إنارة الدجى من مغازي خير الورى ، حسن بن محمد المشاط المالكي ت١٣٩٩هـ ، الناشر: دار المنهاج . جدة ، ط٢ . ١٤٢٦هـ .

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ت ٦٨٥هـ ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر : دار احياء التراث العربي . بيروت ، ط١ . ١٤١٨هـ.

٤. اوضح التفاسير ، محمد محمد عبد الخطيب ت ١٤٠٢هـ الناشر . المطبعة المصرية ، ط: السادسة ، ١٩٦٤م.

٥. بحر العلوم ، ابو الليث نصر محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي ت ٣٧٣هـ ، المحقق: د.محمود مطرجي ، الناشر . دار الفكر .

٦. البداية والنهاية ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٧٧٤هـ المحقق . علي شيري ، الناشر دار احياء التراث العربي ، ط١. ١٩٨٨.

٧. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير الإعلام ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ، المحقق: عمر عبد السلام الندمري ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط٢. ١٩٩٣هـ.

٨. تاريخ الرسل والملوك =تاريخ الطبري ، محمد بن جرير بن كثير أبو جعفر الطبري ٣١٠هـ ، الناشر . دار الكتب العلمية . بيروت ،ط١. ١٤٠٧.

٩. تفسير الجلالين ، (جلال الدين محمد بن احمد المحلي ت٨٦٤هـ ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ) ، الناشر . دار الحديث . القاهرة ط١.

١٠.تفسير القرآن = تفسير السمعاني,لابي المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي(ت٤٨٩هـ), تحقيق أبي تميم ياسر بن ابراهيم, دار الوطن ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١١.تفسير مجاهد= تفسير ادم بن ابي اياس, ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي(ت١٠٤هـ),

١٢.تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الأزهري الهروي ت٣٧٠هـ ، المحقق: أحمد عوض مرعب ، الناشر . أحياء التراث العربي ، ط١.

١٣.الجامع لأحكام القرآن . تفسير القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت ٦٧١هـ ، المحقق: احمد البروني وإبراهيم اطفيش ، الناشر . دار الكتب المصرية . القاهرة ، ط٢ ١٩٦٤م، ج٢٠ في ١٠ مجلدات .

١٤.حدائق الأنوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار ، محمد بن عمر بن مبارك الشافعي ت ٩٣٠هـ ، الناشر . دار المنهاج . جدة ، تحقيق . محمد غسان نصوح عزقول ، ط١ . ١٩١٩هـ .

١٥.حياة محمد ورسالتة ، محمد علي اللاهوري القادياتي ت ١٩٥١ م، الناشر: دار العلم للملايين . بيروت ، ط٢. ٣٩٠هـ ، ترجمة إلى العربية: منير بعلبكي ت١٤٢٠هـ .

١٦.الدر المنثور في تفسير بالماثور ، أبو عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، المح٤ق: مركز هجر للبحوث ، الناشر . دار هجر مصر ، ط ٢٠٠٣م .

١٧.الرسول القائد ، محمود شيت خطاب ت ١٤١٩هـ ، الناشر: دار الفكر . بيروت ، ط٦ ١٤٢٢هـ.

١٨.زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي ت ٥٩٧هـ المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الناشر العربي . بيروت ، ط١ .١٤٢٢هـ .

١٩.السيرة النبوية أبن اسحاق = كتاب السير والمغازي ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلي ت١٥١هـ تحقيق . سهيل زركار ، الناشر . دار الفكر بيروت ، ط١ .١٩٧٨، ج١.

٢٠.السيرة النبوية ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤هـ ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، الناشر: دار المعرفة للطباعة بيروت . لبنان ، عام النشر ١٩٧٦هـ .

٢١.السيرة النبوية لأبن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ت ٢١٣هـ ، المحقق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ – الناشر: شركة مكنية ومطبعة مصطفى وأولاده بمصر ، ط٢ – ١٩٥٥م ، ج ٢.

٢٢.السيرة النبوية – دروس وعبر مصطفى بن حسين السباعي ت ١٣٨٤هـ ، الناشر –المكتب الإسلامي ، ط ٣ ١٩٨٥م .

٢٣.السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي ، أحمد أحمد غلوش ، الناشر مؤسسة الرسالة ، ط ١: ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ ، ج – ١ .

٢٤.شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، أبو عبد الله محمد بن علي الباقي بن محمد الزرقاني المالكي ت ١١٢٢ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، ط ١ –١٩٩٦م .

٢٥.صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، الناشر : دار الصابوني للطباعة والنشر –القاهرة ط ١ – ١٤١٧هـ .

٢٦.غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ت ٨٥٠هـ ، المحقق : زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت ، ط ١ – ١٤١٦هـ .

٢٧.فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري الفتوحي ت هـ ١٣٠٧ ، راجعه عبد السلام بن إبراهيم الأنصاري الناشر – المكتبة العصرية بيروت – صيدا ، ط ١٩٩٢م .

٢٨.فتح القدير , محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ ، الناشر – دار ابن كثير – دار الكلام الطيب – دمشق – بيروت ، ط ١ – ١٤١٤هـ.

٢٩.الفصول في السير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٧٧٤هـ ، تحقيق – محمد العيد الخطراوي ، محي الدين ، الناشر – مؤسسة علوم القرآن ، ط٣ ٠ ١٤٠٣هـ .

٣٠.القول المبين في سيرة سيد المرسلين ، محمد الطيب النجارت ١٤١١هـ ، الناشر: دار الندوة الجديدة ، بيروت – لبنان .

٣١.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ت ٧١١ هـ ، الناشر – دار صادر –بيروت ، ط ٣ – ١٤١٤هـ .

٣٢.المختصر الكبير في سيرة الرسول ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي الدمشقي ٧٦٧ هـ المحقق : سامي مكي العاني ، الناشر – دار البشير – عمان ، ط ١ – ١٩٩٣م .

٣٣.مرويات غزوة الخندق ، إبراهيم بن محمد الدقلي ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط ١ – ١٤٢٤ هـ

٣٤.معالم التنزيل في تفسير القرآن – تفسير البغوي ، محي السقة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد القراء البغوي الشافعي ت ٥١٠ هـ ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ – ١٤٢٠ هـ .

٣٥.معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء ت ٢٠٧ هـ . المحقق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد على النجار، عبد الفتاح إسماعيل ، الناشر – دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط ١.

٣٦.المغازي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي المدني الواقدي ت ٢٠٧ هـ ، تحقيق : مارسان جوش ، الناشر دار الأعلمي – بيروت ، ٣٥ – ١٩٨٩م.

٣٧.مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي ت ٦٠٦ هـ الناشر –دار إحياء التراث العربي – بيروت ٣ – ١٤٢٠هـ

٣٨.المقتفي في سيرة المصطفى ، الحسن بن عمر بن الحسن أبو محمد بدر الدين الحلبي ت ٧٧٩ هـ ، المحقق : مصطفى محمد حسين الذهبي ، الناشر: دار الحديث – القاهرة –مصر ، ط ١ – ١٤١٦هـ .

٣٩.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، المحقق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر – دار الكتب العلمية بيروت – ط ١ – ١٩٩٢ م ج ١٩.

٤٠.وسيلة الإسلام بالنبي (صلى الله عليه وسلم) ، أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب ، أبو العباس الفلسطيني ، أبن منقدت ٨١٠ هـ ، المحقق : سليمان العيد المحامي ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان ، ط ١ – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

References

1-Al-Himyari, S. ibn M. (2000). *Al-Iktifa bima Tadhammanahu min Maghazi Rasul Allah* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

2-Al-Mashat, H. M. (2005). *Inarat al-Duja min Maghazi Khayr al-Wara* (2nd ed.). Dar al-Minhaj.

3-Al-Baydawi, N. (1997). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil* (M. A. Al-Mur’ashli, Ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

4-Abd al-Khatib, M. M. (1964). *Awdah al-Tafasir* (6th ed.). Al-Matba‘ah al-Misriyyah.

5-Al-Samarqandi, N. M. (n.d.). *Bahr al-‘Ulum* (M. Matrji, Ed.). Dar al-Fikr.

6-Ibn Kathir, I. (1988). *Al-Bidayah wa al-Nihayah* (A. Shiri, Ed.). Dar Ihya al-Turath al-‘Arabi.

7-Al-Dhahabi, M. (1993). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A‘lam* (O. A. Al-Nadimri, Ed.). Dar al-Kitab al-‘Arabi.

8-Al-Tabari, M. J. (1986). *Tarikh al-Rusul wa al-Muluk* (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

9-Al-Mahalli, J., & Al-Suyuti, J. (n.d.). *Tafsir al-Jalalayn*. Dar al-Hadith.

10-Al-Sam‘ani, M. M. (1997). *Tafsir al-Qur’an* (Y. Ibrahim, Ed.). Dar al-Watan.

11-Mujahid ibn Jabr. (n.d.). *Tafsir Mujahid*. Adam ibn Abi Iyas.

12-Al-Azhari, M. (n.d.). *Tahdhib al-Lughah* (A. A. Mur‘ib, Ed.). Ihya al-Turath al-‘Arabi.

13-Al-Qurtubi, M. (1964). *Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an* (Vol. 20). Dar al-Kutub al-Misriyyah.

14-Al-Shafi‘i, M. U. (1919). *Hada’iq al-Anwar wa Matali‘ al-Asrar* (M. G. N. Azqul, Ed.). Dar al-Minhaj.

15-Lahori, M. A. (1951). *Hayat Muhammad wa Risalatuhu* (M. Baalbaki, Trans.). Dar al-‘Ilm lil-Malayin.

16-Al-Suyuti, J. (2003). *Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma’thur*. Dar Hajr.

17-Khattab, M. S. (2001). *Al-Rasul al-Qa’id* (6th ed.). Dar al-Fikr.

18-Al-Jawzi, A. R. (2001). *Zad al-Masir fi ‘Ilm al-Tafsir* (A. Al-Mahdi, Ed.). Dar al-Nashir al-‘Arabi.

19-Ibn Ishaq, M. (1978). *Kitab al-Siyar wa al-Maghazi* (S. Zakkar, Ed.). Dar al-Fikr.

20-Ibn Kathir, I. (1976). *Al-Sirah al-Nabawiyyah* (M. A. Wahid, Ed.). Dar al-Ma‘rifah.

21-Ibn Hisham, A. M. (1955). *Al-Sirah al-Nabawiyyah* (Vol. 2). Maktabat Mustafa al-Babi al-Halabi.

22-Al-Siba‘i, M. (1985). *Al-Sirah al-Nabawiyyah: Duruus wa ‘Ibar* (3rd ed.). Al-Maktab al-Islami.

23-Ghalush, A. A. (2003). *Al-Sirah al-Nabawiyyah wa al-Da‘wah fi al-‘Ahd al-Makki* (Vol. 1). Mu’assasat al-Risalah.

24-Al-Zurqani, M. A. (1996). *Sharh al-Zurqani ‘ala al-Mawahib al-Ladunniyyah*. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

25-Al-Sabuni, M. A. (1996). *Safwat al-Tafasir*. Dar al-Sabuni.

26-Al-Nisaburi, N. (1996). *Ghara'ib al-Qur'an wa Raga'ib al-Furqan* (Z. 'Umarat, Ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
27-Al-Bukhari, S. K. (1992). *Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an* (A. S. Al-Ansari, Rev.). Al-Maktabah al-'Asriyyah.
28-Al-Shawkani, M. A. (1994). *Fath al-Qadir*. Dar Ibn Kathir.
29-Ibn Kathir, I. (1983). *Al-Fusul fi al-Siyar* (M. A. Al-Khattrawi, Ed.). Mu'assasat 'Ulum al-Qur'an.
30-Al-Najjar, M. T. (1990). *Al-Qawl al-Mubin fi Sirat Sayyid al-Mursalin*. Dar al-Nadwah al-Jadidah.
31-Ibn Manzur, M. (1993). *Lisan al-'Arab* (Vol. 3). Dar Sader.
32-Al-Hamawi, A. M. (1993). *Al-Mukhtasar al-Kabir fi Sirat al-Rasul* (S. M. Al-'Ani, Ed.). Dar al-Bashir.
33-Al-Daqli, I. M. (2003). *Marwiyyat Ghazwat al-Khandaq*. Islamic University, Medina.
34-Al-Baghawi, H. M. (2000). *Ma'alim al-Tanzil* (A. Al-Mahdi, Ed.). Dar Ihya al-Turath al-'Arabi.
35-Al-Farra', Y. (n.d.). *Ma'ani al-Qur'an* (A. Y. Al-Najjati et al., Eds.). Dar al-Misriyyah.
36-Al-Waqidi, M. (1989). *Al-Maghazi* (M. Ghosh, Ed.). Dar al-'Ilmiyyah.
37-Al-Razi, F. (2000). *Mafatih al-Ghayb*. Dar Ihya al-Turath al-'Arabi.
38-Al-Halabi, B. D. (1996). *Al-Muqtafi fi Sirat al-Mustafa* (M. H. Al-Dhahabi, Ed.). Dar al-Hadith.
39-Ibn al-Jawzi, A. R. (1992). *Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam* (Vol. 19). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
40-Ibn Munqid, A. H. (1984). *Wasilat al-Islam bi al-Nabi (PBUH)* (S. Al-'Aid, Ed.). Dar al-Gharb al-Islami.

هوامش البحث

(١) ينظر: السيرة النبوية في العهد المكي, أحمد غلوش,١/ ٤١٩.

(٢) ينظر:تهذيب اللغة, محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ): ١٥٠/٨.

(٣) ينظر: لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي بن منظور(ت٧١١هـ): ١٢٤/١٥.

(٤) ينظر: السيرة النبوية– دروس وعبر, مصطفى السباعي(ت١٣٨٤هـ),٧٩/١؛ وتفسير الشعراوي, محمد متولي الشعراوي(ت ١٤١٨هـ): ٤٧٩٤/٨.

(٥) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري الفتوحي (ت١٣٠٧هـ): ٢٦٢/٥.

(٦) ينظر: حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، محمد بن عمر مبارك الشافعي(ت٩٣٠هـ): ٢٦٨/١؛ الفصول في السير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ): ١/ ١٢٨.

(٧) ينظر: مغازي, محمد بن عمر بن واقد السهمي المدني الواقدي(ت٢٠٧هـ),١/ ٧٩٧٠؛ والسيرة النبوية أبن أسحاق (السير والمغازي) , محمد بن أسحاق بن يسار المطلي(ت ١٥١هـ), ١/ ١٣٠.

(٨) ينظر: جامع البيان في تأَويل القرآن, محمد بن جرير بن كثير أبو جعفر الطبري(ت ٣١٠هـ): ٦/ ١٦.

(٩) ينظر: الرحيق المختوم, صفي الدين المباركفوري(ت١٤٢٧هـ), ١/ ١٨٤.

(١٠) ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد, محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت٩٤٢هـ), ٤/ ١٨؛ وجامع البيان في تأَويل القرآن, أَبو جعفر الطبري, ٦/ ١٧.

(١١) ينظر:الجامع الكبير= تفسير القرطبي,أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأَنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت٦٧١هـ): ٤/ ١٨٤؛ وتفسير الشعراوي,١٧٢٣/٣.

(١٢) ينظر: تاريخ الرسل والملوك–تاريخ الطبري, محمد بن جرير بن كثير ابو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ), السيرة النبويةابن اسحاق=كتاب السير والمغازي, محمد بن اسحاق بن يسار المطلي(ت ١٥١هـ).

(١٣) ينظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول , عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الحموي الدمشقي(ت ٧٦٧هـ)؛ والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت ٥٩٧هـ)

(١٤) ينظر: وسيلة الاسلام بالنبي (صلى الله عليه وسلم), أَبو منقذ, ١٠٣/١٦.

(١٥) ينظر: تفسير الشعراوي: ١/ ٥٢٣.

(١٦) ينظر: تفسير القرطبي: ١٢١, ٤/ ١٨٤, تفسير الشعراوي: ٣/ ١٧٢٣.

(١٧) ينظر: إنارة الدجى في مغازي خير الورى, حسن بن محمد المشاط المالكي(ت١٣٩٩هـ): ١/ ٦٦٤؛ والرسول القائد, محممود شيت خطاب(ت ١٤١٩هـ): ١/ ٣٦٣؛ وحياة محمد ورسالته, محمد علي اللاهوري القادياتي(ت١٩٥١هـ): ١/ ٢٠٩.

(١٨) ينظر: المغازي: ٨٨٦/٣؛ و ينظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدانية بالمنح المحمدية, أبو عبد الله محمدبن علي الباقي بن محمد الزرقاني المالكي(ت ١١٢٢هـ): ٣/ ٤٩٦.

(١٩) ينظر: الأكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله, سليمان بن موسى(ت٦٣٤هـ): ١/ ٥١٨, ٥٢٤

(٢٠) ينظر: تاريخ الرسل والملوك–تاريخ الطبري,محمد بن جرير بن كثير أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ): ٣/ ٧٧٠, ٧٧٣, وينظر: السيرة النبوية, عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت٢١٣هـ): ٤/ ١٣٦.

(٢١) ينظر: السيرة النبوية, أبو الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ): ٣/ ٦٣٠؛ وينظر: المقتفى في سيرة المصطفى, الحسن بن عمر بن الحسن أبو محمد بدر الدين الحلبي(ت٧٧٩هـ): ١/ ٢٠٧.

(٢٢) ينظر: القول المبين في سيرة سيد المرسلين, محمد الطيب النجار(ت ١٤١١هـ): ١/ ٣٦١.

(٢٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التاويل , ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ), ٣/ ٢٩٨,؛ وينظر: وزاد المسير في علم التفسير, جمال الدين أبو الفرج الجوزي(ت ٥٩٧هـ): ٢/ ٢٤٦؛ ومعاني القرآن, أبو زكريا يحى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء(ت ٢٠٧هـ) : ١/ ٤٢٩؛ وينظر: تفسير الجلالين, جلال الدين محمد بن احمد المحلي(ت ٨٦٤هـ), وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ): ١/ ٢٤٤؛ وينظر: بحر العلوم, ابو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي(ت ٣٧٣هـ): ٤٨/٢.

(٢٤) ينظر: تفسير الشعراوي: ٨/ ٤٩٩٥.

(٢٥) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور, ابو عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ): ٤/ ١٥٨–١٦١.

(٢٦) ينظر: أوضح التفاسير, محمد محمد عبد الخطيب(ت١٤٠٢هـ): ١/ ٢٢٥؛ وينظر, صفوة التفاسير:١٩٤/٢.

(٢٧) ينظر: فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الشوكاني(ت١٢٥٠هـ): ٣/ ٣٢٥؛ وغرائب القرآن ورغائب الفرقان, نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري(ت٨٥٠هـ): ٣/ ٤٥٥.

(٢٨) ينظر: انارة الدجى في مغازي خير الورى:١/ ٣٥٥ .

(٢٩) ينظر: المصدر نفسه؛ البداية والنهاية, ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤هـ): ٤/ ٩٢.

(٣٠) ينظر: القول المبين في سيرة سيد المرسلين, محمد الطيب النجار(ت ١٤١١هـ):١/ ٢٦٣؛ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهيرالأعلام, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ): ٢/ ١٥٨.

(٣١) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٢١٤.

(٣٢) ينظر: القول المبين في سيرة سيد المرسلين : ٢٦٥/١.

(٣٣) ينظر: مرويات غزوة الخندق, ابراهيم بن محمد الدقلي: ١٨٣.

(٣٤) ينظر: تاريخ الرسل والملوك–تاريخ الطبري, محمد بن جرير بن كثير ابو جعفرالطبري(ت ٣١٠هـ): ٩٠/٢–٩٥.

(٣٥) ينظر: المغازي: ٤٤٢.

(٣٦) ينظر: بحر العلوم: ٣/ ٤٦.

(٣٧) ينظر: معاني القرآن: ١٢/ ٣٣٦.

(٣٨) ينظر: بحر العلوم: ٣/ ١٥١

(٣٩) ينظر: . معاني القرآن: ٢/ ٣٣٦.

(٤٠) ينظر: زاد المسير في علم التفسير, جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن الجوزي(ت ٥٩٧هـ): ٤/ ٢٥٣.

(٤١) ينظر: بحر العلوم: ٢/ ١.٢٨

(٤٢) ينظر: معاني القرآن : ١/ ٤١٤؛ الكشف والبيان عن تفسير القرآن, احمد بن ابراهيم الثعلبي(ت ٤٢٧هـ), : ٤/ ٣٦٧.

(٤٣) ينظر: المغازي: ٤٤٢

(٤٤) ينظر: بحر العلوم: ٣/ ٤٢٤.

(٤٥) ينظر: معاني القرآن : ١٤٣/٣.

(٤٦) ينظر: الأكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله, سليمان بن موسى: ١/ ٤٧٧.١

(٤٧) ينظر: السيرة النبويةة: ١٠٢

(٤٨) ينظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول, عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الحموي الدمشقي (ت ٧٦٧هـ): ١/ ٦٥.

(٤٩) ينظر:السيرة النبوية, مصطفى السباعي: ١٠٣.

(٥٠) ينظر: بحر العلوم: ٣/ ٥٧.

(٥١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٤/ ١٣٤, معالم التنزيل في تفسير القرآن – تفسير البغوي ، محي السقة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد القراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ): ٣/ ٦٣٢.

(٥٢) ينظر: تفسير البغوي: ٣/ ٦٣٢.

(٥٣) ينظر: السيرة النبوية , مصطفى السباعي: ١٠٣.

(٥٤) ينظر: السيرة النبوية, مصطفى السباعي:١١٠

(٥٥) ينظر: وسيلة الأسلام بالنبي(صلى الله عليه وسلم), احمد بن حسين بن علي بن الخطيب, ابو العباسالفلسطيني ابن منقذت(ت٨١٠هـ): ١١٣/١؛ ومعاني القرآن:٤٢٠/١

(٥٦) ينظر: تفسير مجاهد= تفسير ادم بن ابي اياس, ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي(ت١٠٤هـ): ١/ ٣٦٥.

(٥٧) ينظر: المصدر نفسه.

(٥٨) ينظر: الفصول في السيرة, اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤هـ): ١/ ٢١٠.

(٥٩) قال الرسول للجد بن قيس هل لك العام تخرج معنا لعلك تحتقب من بنات الأصفر, قال: أو تأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي ما أحد أشد عجباً بالنساء مني وأني لأخشى ان رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر عليهن فقال: أذنت لك. ينظر: سيرة ابن هشام, عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت ٢١٣هـ) : ٢/ ٥١٥, ينظر: تفسير القرآن = تفسير السمعاني,لابي المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي(ت٤٨٩هـ): ٢/ ٢٨٦.

(٦٠) ينظر: سيرة ابن هشام: ٢/ ٥١٨.

(٦١) ينظر: تفسير القرآن= تفسير السمعاني : ٢/ ٤٩.